مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام حضرة المرسلين، المنعوت بالكرم والجود ذي المقام المحمود، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بمديهم إلى اليوم المشهود. أما بعد:

أدع إلى الله بالحكمة واللين والإنصاف، وحبب الله إلى الناس بالخلق الحسن، ولن تستطيع أن تحبب الله إلى الناس حتى تراهم عبيدا له، وتراه معبودهم الحق دون سواه، ولن تبلغ هذا المشهد العظيم حتى تحب خلق الله وتخدمهم وتتأنس بمناجاتهم. ولن تذوق من كأس الهوى إلى على يد أهله الذين أهلهم الله إلى الدعوة إلى الحق بالحق والذين لا يشقى بهم جليسهم، والذين لا خوف عليهم ولا هم يجزنون، وما سواهم مشعوذ مغرور.

وإذا أردت أن تدخل حضرة القبول، فعليك بالتوبة النصوح، والتذلل للمؤمنين وصالحيهم، والتجرد عما سوى الله والتضحية بالنفس والنفيس لإعلاء كلمة الله.

وعليك في كل هذا بمصاحبة أخيك، ينصحك إذا أخطأت، ويدفع عنك غش المادحين، ومكر الحاسدين بصفحه وسخائه وبصيرته،

قال تعالى: ﴿ أُومَنَكَانَ مَيِّتَا فَأَخْيَيْنَهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ عِفِ اِلنَّاسِكَمَن مَّثَلُهُ فِ الظُّلُمَتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ (الأنعام 122) ونور سريرتك بمحاسبة نفسك، ومراقبة مولاك، وأتل قرآنه واذكره في كل الحالات. وصل على سيدنا محمد حبيبه، مصدر الرحمة والنفحات ﴿ وَأَتَل قَرْنَه وَاذَكُره فِي كُل الحالات. وصل على سيدنا محمد حبيبه، مصدر الرحمة والنفحات ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَن تَوَلِّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدِ إِلَّا ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنَيَّ الْآَكُ فَي ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّن ٱلْعِلْمِ إِنَّ رَبِّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن مَن تَوَلِّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدِ إِلَّا ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنِيَّ الْآَكِ وَلَا مَا اللّهُ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدِ اللّه الْمَعَلِمُ اللّهُ وَلَمْ يُرِدِ اللّه اللّه عَن عَنْ اللّه عَنْ عَنْ اللّه عَنْ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَلْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

واعبد الله عبادة الأحرار، لا عبادة العبيد والتجار ولا تتركن طاعة لا جل الناس لأن ذلك رياء، ولا تعملها لهم لأن ذلك دليل الشرك المبين. والسر في الطاعات أفضل إلا لمقتد به فيجهر بالقربات ترغيبا للناس فيها ودعوة اليها، وأقم الصلاة خاشعا، أعنى بحضور القلب وشهود العقل وخضوع الأركان وخشوع الجوارح وإتقان في الأداء فهي قربان تقدمه لله رب العالمين، فتحفظك وترعاك وتنير قلبك ومثواك وتبارك في عمرك وتزكيه.

ولا إخلاص في محرم ولا مكروه، ولا في مباح إلا أن يراد به قربة، كمن بني جدار لرفع بيوت الله، أو سدا أو بئرا أو هيكلا آخر جار نفعه. وأدّ الزكاة عند الحول والنصاب كل نوع بحسبه ﴿ لِلْفُ قَرَاءَ وَالْمَسَكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوجُهُمْ وَفِي إلرِّقَابِ وَالْعَدِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهُ وَابْنِ إِللهَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوجُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَدِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ إِللهَ يَهِ وَابْنِ إِللهَ عَلَيْهَا وَالْمُؤلَّفَةِ التوبة 60).

وتقرب إلى مولاك في رمضان، شهر الأمة المحمدية بصيام وقيام محتسبا كل ذلك لله رب العالمين، وحج البيت أن استطعت إليه سبيلا.

ولا تندم عن خير قدمته ولو إلى غير أهله لان ذلك وهن في عقيدتك وضعف في يقينك قد هاجم نفسك ببعض التفاقا إلى الحطام الفانية ﴿ وَلَا تَمُدُّنَ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ آزُوكَجًا مِّنَهُمَ وَيُدِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبَعِينَ ﴿ [1] ﴾ (سورة طه) فمن ندم عن فعله شاهد نفسه، ومن شاهد نفسه غفل عن مولاه، ومن غفل عن مولاه استحق لوم العبيد وسجن الإماء. ومتى فعل فعلا ولولاه ما فعل؟ ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (سورة الصافات).

وعلام تندم؟؟ ولولاه لم تخرج من العدم وعلام تندم؟؟ ولولاه لحل بجوارحك الصمم والعمى والبكم.

وعلام تندم؟؟ وقد تفضل مولاك عليك بالإحسان فجعلك تحسن بإحسانه، وتنفق من آلائه، وتتغذى من معينه. فهل لك شيء من ذلك تتصرف فيه كيف تشاء وحيثما تشاء؟؟ وهل نسيت وجوده وظهوره وخطابه؟؟ ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجُهُ اللّهِ ﴾ (سورة البقرة 114) فأين أنت وأين هو؟؟

وهل أفنيت الأنا فيه؟ ووجودك في وجوده حتى لا ترى غيره؟؟ وهل ذقت ﴿ فَاذْكُرُونِ عَلَمُ وَاشْكُرُواْ لِحَ وَلَا تَكُفُرُونِ ﴾ (سورة البقرة 151).

ومن علامة شكر العبد أن يطلب رضى سيده وألا يغفل عن أوامره، ويستحي من مولاه أن يراه عند نواهيه وحدوده. وآفة المحبة أن ينازع العبد سيده في ملكه فيعجبه رأيه ويفرح لحركاته، فيسخط عليه مولاه ويطرده من حضرته ولا حول ولا قوة إلا بالله ويتحقق عليه قوله تعالى: في فَنَسَفْنَا بِهِ وَبِدِارِهِ إللاً رُضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ إللّه وَمَا كَانَ مِنَ أَلَمُنتَصِرِينَ الله ويرارِهِ الله ويورد القصص).

الشيخ الطاهر بدوي

إهــداء

إلى كل داعية إلى الله بالله . . .

إلى كل منتسب إلى الحضرة الأقدسية، من أهل الطريق والفتوحات اللدنية، المتمسكين بحبل الله خالق البرية.

وبسنة عين الرحمة الربانية سيدنا محمد رسول البشرية، والشفيع في الطائعين وأهل الرزية.. وإلى كل من تخلق بالأخلاق السنية والأوصاف المرضية..

الفــهرس

01 شهادة صدق وعرفان وتقدير من الأستاذ: أحمد بناسي

02 شهادات حول كتاب رسالة إلى لبيب

03 الحكمة ضالة المؤمن

04 القضاء والإمامة عدل

05 من أصول الشرع الحنيف

06 من مقاصد الشريعة السمحاء

07 وأصلحوا ذات بينكم

08 فمن أي نوع معدنك؟؟

09 فاظفر بذات الدين

10 فحبهم ولاية

11 إنما ترث الأرض أمة الشورى

12 كيف تتحرر الشعوب؟

13 الحق سر الجمال

14 النصيحة لله

15 النصيحة لكتاب الله

16 النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

17 النصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم

18 من سر السمع والبصر والكلام

17 ومثل كلمة طيبة

18 لغة أهل الله

19 التفكر مقام المقربين

20 ومن مراقبتك لله

21 الاجتهاد علم وورع

22 من أسرار خشية الله

23 وكونوا مع الصادقين

24 التصوف علم وسلوك

25 والذين آمنوا أشد حبا لله

26 خواطر حول شخصية الحلاج الكريمة

27 ومن أسرار التلقين

28 سند الصوفية

29 الصلاة المشيشية

30 خاتمة

31 ورد اليوم والليلة

32 تذييل

33 جوهرة الكمال